

اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل على فلان وفي حديث
الصلاة اللهم صل على محمد وعلي واجه وذرية وفي حديث آخر
وعلى آل محمد قبل اتباعه وقبل امته وقبل الانبياء والرسل
والعشيرة وقبل الرجل ولده وقبل قومه وقبل اهله الذين
حرمت عليهم الصدقة **وفي رواية** امر صلى الله عليه وسلم
البنّي صلى الله تعالى عليه وسلم من آل محمد فقال كل نفق ويحج
على مذبح الحسن ان المراد بال محمد محمد نفسه فان كان يقول
في الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اجعل
صلواتك وبركاتك على آل احمد يريد نفسه لا تترك ان تجل
بالفرض وبأبي بالنفل لان الفرض الذي امر الله به هو الصلاة
على محمد نفسه وهذا مثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد اوفى
من مائة من مائة اداء ودرهم من مائة اداء **وفي حديث**
ابن حميد الساعدي في الصلاة اللهم صل على محمد واد واجه
وذرية **وفي حديث** ابن عمر رضي الله عنهما ان كان يصلي
على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
ذکر مالك في الموطأ من رواية ابن عبيد بن اسود في الصحيح
رواية غيره ويدعون ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **ودرو**
ابن وهب عن امر بن مالك رضي الله عنه قال كان يدعو الاصحابنا
بالغيب فيقول اللهم اجعل منك على فلان صلواتك في يوم ابرار
الذين يقومون بالليل يصومون بالانهار **قال المؤلف**
والذي ذهب اليه المحققون واميل اليه ما قاله مالك وسفيان

ودرو

ودرو عن ابن عباس رضي الله عنهما واخبره غير واحد من
الفضهاء والمكلمين انه لا يصلي على غير الانبياء عند ذكرهم
بل هو شيء يخص به الانبياء توفيراً لهم وتغزيراً كما يخص الله
تعالى عند ذكره بالتزكية والتقدير والتعظيم ولا يشاركه
فيه غيره كذلك يجب تخصيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر
الانبياء بالصلاة والتسليم ولا يشاركه فيه سواهم كما امر الله
تعالى بقوله صلوا عليه وسلموا تسليماً ويدر من سواهم
من الائمة وغيرهم بالعقربان والرضاء كما قال الله تعالى يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال الله تعالى
والذين اتبعوهم اجسنا رضي الله عنهم ورضوا عنه وابقوا
هو امر لم يكن معروفاً في الصدر الاول كما قال ابو عمران
واما احديثه الراضية والشعيرة في بعض الائمة فسأروهم
عند الذكركم بالصلاة وسأوهم بالنبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في ذلك وايضاً فان التشبه باجمل البدع منهي عنه
فحجب مخالفتهم فيما التزموه من ذلك وذكر الصلاة على الابرار
والارواح مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمجمل السبع والاصحاب
اليه لا على التعصيف لولا وصلاة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على من صلى عليه كما تقدم مجراها مجرى الدعاء والواجبة
وليس هي بمعنى التعظيم والتوقير وقالوا وقد قال الله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فكذلك
يجب ان يكون الدعاء له مخالفاً لدعاء الناس بعضهم لبعض